



# صوت الانتفاضة

العدد - ٢٤٧

الأربعاء - ٢٩ / ٧ / ٢٠٢٠

فلاديمير لينين

الثورة مستحيلة بدون وضع ثوري، علاوة على ذلك، ليس كل وضع ثوري يؤدي إلى الثورة.

## الطابع الفاشي لنظام الإسلام السياسي في العراق

طارق فتحي

(القسم الاول)

الوطن»، مثلما فعل منظر الفاشية الأول «موسوليني» بعد الازمة الاقتصادية التي ضربت إيطاليا بعد الحرب العالمية الأولى، عندما أراد العمال السيطرة على وسائل الإنتاج، استنجدت الرأسمالية به، فقال ملخصا الفاشية "ان إرادة الشعب ليست الوسيلة للحكم وإنما الوسيلة هي القوة وهي التي تفرض القانون" مستعينا بشرائح البورجوازية الصغيرة والبروليتاريا الرثة، والتي أسس منها قوى مسلحة «ميليشيات» بزي خاص «القمصان السود» لقمع الحركة العمالية، وكان شعارهم «صدق، اطع، حارب»، -وهو قريب جدا من شعار بعض الميليشيات في العراق «طبع واسكت»- وقد اعلن موسوليني في خطابات الخداع -وصف تروتسكي خطابات هتلر بانها «العاطفة الفارغة، وغياب التفكير المنظم، والجهل، والنصوصية المبهرجة» وهو وصف ينطبق على خطابات موسوليني ايضا- اعلن ان «الدولة ستسيطر على الروح لا المادة»

فهو يؤكد ان «الفاشية مفهوم ديني» متابعا «لو لم تكن الفاشية

يقول احدهم انها "تفكر كما تفكر البرجوازية، لكنها تنطوي على أفكار عمالية"، او كما يصفها لينين بأنها «طبقة انتقالية» او انها «تناقض حي» «بوصفها طبقة تملك امتيازاً صغيراً- بالقياس على الطبقات المعذمة- تستطيع أن تتطلع إلى استغلال الآخرين (أي أن لديها مضمرة رأسمالية)، إلا أنها تقترب من الطبقات المعذمة، بوصفها طبقة نشيطة تعيش من عملها الخاص الذي هو، إلى ذلك، عمل فردي، مفتت، معرض دائماً للتأثر بظغوط القوى الطبقيّة المسيطرة التي لا تملك البرجوازية الصغيرة قدرة على رد أذاها»، فهي تبقى تابعة وذيلية، طبيعتها الطبقيّة هذه تجعلها فريسة سهلة لقوى السلطة الصاعدة، فيقع عليها «حب الوطن» و «حب الدين» والدفاع عنهما. دائماً ما تصعد الفاشية بعد كل انهيار اقتصادي او هزيمة عسكرية، والبورجوازية الصغيرة هي الأكثر خوفاً على أوضاعها المعيشية، لهذا فهي تكون المساهم الأكبر في صعود الفاشية، بسبب من الوعود بإنعاش الاقتصاد او ارجاع «هيبة

في الفترة الاخيرة تردد كثيرا في الأدبيات السياسية مصطلح «فاشية»، فقد بدأ الكثير من الكتاب والصحفيين بوسم الحكم الإسلامي في العراق بـ «الفاشي»، وكتعريف مقتضب للفاشية فإنها تعني نظام سياسي يمثل أقصى اليمين، او كما يعرفها «بالميرو تولياتي» هي ((دكتاتورية إرهابية سافرة لعناصر الرأسمال المالي الأكثر رجعية)) وأيضا هي ((خليط من العناصر المتناقضة لا يمكن ضبطها في ترابطها الا بتجسيدها في الممارسات والأجهزة)) وتستند الفاشية تاريخيا وعلى الصعيد الاقتصادي على البورجوازية الصغيرة، والتي تمثل الإنتاج الصغير والملكية الصغيرة، لهذا فإن البورجوازية الصغيرة تضم جميع المراتب التي تملك رأس مال صغير أو قطعة صغيرة من الأرض أو مهارة معينة، أي انها تجمع بين رأس المال والعمل، بالتالي فهي تكون متأرجحة بين طبقتين، الطبقة العاملة من جهة والبورجوازية من جهة أخرى، هذا التآرجح يسلبها حق تكوين شخصية سياسية مستقلة، فهي كما

يتبع ص ٢

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون  
السلطة و ميليشياتها



كل السلطة للجماهير المنتفضة

البديل

صوت الانتفاضة

الصفحة الاخيرة

"إننا لا نرى تعريفاً آخر للإشترابية سوى إلغاء استغلال الإنسان للإنسان."  
ارنستو تشي

يلتقي معها الإسلاميون في العراق الامة «الطائفة» فوق الجميع، الذكورية الفجة ومعاداة الحركات النسوية، انكار الحريات الشخصية باستخدام أدوات ضبط اجتماعي، قمع حرية الصحافة، الرقابة الصارمة والضبط، الأخلاقي للثقافة والفن والأدب، انكار النقابات العمالية التي لا تكون قيادتها فاشية «إسلامية»

الأكثر عنفا تكمن في هذه العصبية المحركة وفي هذه الهستيريا الفعلية التي تحمس الجماهير بجنون، أكثر مما تكمن في الإعلان عن فكرة علمية تسيطر على الجماهير، عليه فإن الفاشية كما يلخصها بشكل رائع تروتسكي بأنها "نتاج عجز الوسائل التقليدية البولييسية والعسكرية للديكتاتورية البورجوازية، وواجهاتها البرلمانية، عن إبقاء المجتمع في حالة توازن." بعض خصائص الفاشية التي

ايمانا فكيف كانت تمنح هذه الصلابة وهذه الشجاعة لمعتنيها» ويمضي موسوليني بالقول «لا يمكن تحقيق شيء عظيم، الا في حالة انفعالية من التصوف الديني»، واذا ما عرجنا على كلمات هتلىر فإنه يشابه كثيرا ما يقوله موسوليني، فهو يقول: «فعلى الذي يريد كسب الجمهور ان يعرف المفتاح الذي يفتح على قلبه. ان القوة التي حركت على هذه الأرض وفي كل الأزمنة، الثورات

رشيد اسماعيل ابو علي

## متحف ايا صوفيا وسياسة اردوغان

والعراق وليبيا، ومسح اي ملمح للمدينة من ذاكرة الانسانية وانعكاساتها الوبيلة على اعلى المستويات، وارجاع المجتمعات الى الهمجية والبربرية باسم الدين والطائفية والعنصرية. والازمة الاخيرة لكوننا مزقت اقعة الرأسمالية وعجزها عن الرعاية الصحية في الكثير من البلدان الرأسمالية وترك الجماهير لمواجهة الموت، ولا يهتمها سوى الربح والاستحواذ على الأرباح، غير مبالية لأبسط انواع الرعاية، كمثال صارخ في امريكا وبريطانيا واوروبا والبرازيل، وغيرها الكثير من هذه الدول، والمتاجرة بلقاح او الدواء مجازفة بحياة الجماهير. اردوغان وحكومته يبدق اساسي لهذه السياسة الجديدة في الشرق الأوسط.

ثانيا / التدهور الاقتصادي والبطالة وبالأخص بعد جائحة كورونا وتوقف الكثير من النشاطات الصناعية والسياحية. ثالثا / السياسة الشوفينية وقمع المعارضين بكل قسوة من العمال والناطقين باللغة الكردية والتقدميين والصحفيين المعارضين لنظامه. رابعا / التدخلات العسكرية في سوريا وشمال العراق واخيرا وليس اخرا في ليبيا لإعادة الحياة للإمبراطورية العثمانية كممثل لها باسم الإسلام. وهو بهذا القرار يحاول دك أسفين حروب دينية مقبته ضحيتها العمال والكادحين والنساء والاطفال في الشرق الاوسط واوروبا والعالم. ثم اعادة تركيب الدول جغرافيا حسب مقاسات الدول الرأسمالية، غير مبالية لأبسط حقوق الانسان، المهم الاستعباد وبأبشع صورته، كما في افغانستان واليمن وسوريا

ايا صوفيا متحف في اسطنبول كان عبارة عن كنيسة ضخمة قبل احتلالها من قبل الامبراطور العثماني محمد الفاتح حيث كانت مقر للدولة البيزنطية / الروم الشرقية وكانت تمتد حتى حدود الامبراطورية لتصل الى اراضي الشام. هذا المتحف كان يقصده الكثير من الزوار السياح باعتباره أحد المعالم العالمية اضافة الى كل معالم الكنسية فقط بعض اللوحات الدائرية لأسماء قادة الإسلام. لماذا بالذات هذا التوقيت من حكومة اردوغان التي حولت المتحف الى جامع ومركز عبادة للمسلمين ؟ اولا / حكومة اردوغان تعاني من ازمت كثيرة وخاصة بعد فقدانها بلدية إسطنبول ما أضعف مكانته السياسية.



الاتصال بنا

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة



sawtalintifdha@yahoo.com

على حكومة الكاظمي تقديم قتلة المنتفضين للعدالة